والعمل والعبادات والعادات والخروج بالبيان ضمنها يكون اما
بالوقوف على النص واتضاح الدليل العقلي والنقلي او بالالهام
او رؤيا صالحة او تيسير ما فيه الخيرة او اشارة من مشير من اهل
لقبول اشارته او غير ذلك **والفلج** هو في النسخة السهلية بفتح الفا
واللام والذي في كتب اللغة انه بفتح الفا وسكون اللام مصدر فلج
بفتح اللام بمعنى ظفر وفاز والاسم منه الفلج بضم الفا وسكون
اللام **بالصواب** نقيض الخطا وهو ما يوافق الحق **في كل حجة** هو ما
يستظهر به في المطالب حتى في الدعاوى والخصومات والاعتذارات
والمحاورات قال في كتاب العين هو الوجه الذي يكون به الظفر ويحتمل
اطلاق الحجة هنا على ما من شانه ان يحتج فيه ويقع فيه الخلاف
وقع فيه الخلاف والاحتجاج به الفعل ام لا فيكون قد اطلق الحجة
هنا على ما يستظهر عليه لا على ما يستظهر به كانه سال الفوز بالصواب
في كل امر يريده ويحاوله ويتلبس به **والعدل** هو لزوم طريق الحق من
غير ميل ولا انحراف ووضع لشي في محله ومعاملته بما هو اهله
وضده الجور وهو الميل والخروج عن ذلك **في الغضب** هو غلظة
عارضة للنفس تقتضي الانتقام بالايقاع او الذم وتستعمل تارة
في مجرد هذه الغلظة وتارة في مجرد الانتقام ويصاحبها غليان
الدم واستشاطته في الطبيعة وهي تابعة للسخط وهو عدم
مطابقة الواقع لارادة المريد الموجب لاعتراضه وعدم قبوله
وفي الرضى هو مطابقة ارادة المريد لما هو الواقع او في حكم الواقع
مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض ويصاحبها سكون الدم

وبرودة

وبرودته في الطبيعة وتبعها الرحمة وهي رقة عارضة للنفس
تقتضي الاحسان والانعام وتستعمل تارة في مجرد هذه الرقة
وتارة في مجرد الاحسان وخص حالة الغضب والرضى بسوال العدل
فيهما لانهما مظنة الميل عن الاعتدال والاستقامة فسال الله تعالى
دوام العدل فيهما فاذا كان عاملا بالعدل فيهما كان فيما
سواهما احرى فكان وازنا بالقسطاس المستقيم في جميع احواله
ولا يتعدى حدود الله تعالى في جميع افعاله وهما هكذا مذكوران
في حديث ابي هريرة عند الترمذي الحكيم وحديث ابن عمر عند الطبراني
وانما سال الله تعالى العدل في الغضب ولم يساله زواله لانه كما
قال حجة الاسلام لا يزول اصله ولا ينبغي ان يزول بل ان زال
وجب تحصيله لانه آلة القتال مع الكفار والمنع من المنكرات
ولا يحصل كثير من الخيرات الا به ككلب الصايد انتهى **والتسليم** هو الانقياد
للحكم والاذعان له من غير معارضته ولا حرج في النفس ولا ضيق
في الصدر **لما** موصولة وقد يصح ان تكون مصدرية **يجري** اي يمضي
وينفذ **به** الضمير عايد على الموصول الذي هو ما والبا للتعدية اي
يجريه اي يمضيه **القضا** اي قضا الله تعالى على عباده من خير وشر
ونفع وضر وغير ذلك من الاضداد والسياق يقتضي ان يكون الاضافة
في القضا الضمير الخطا وقضا الله تعالى قيل هو ارادته الازلية المتعلقة
بالاشيا على ما هي عليه فيما لا يزال ونسبه السيد الشريف الجرجاني للاشاعرة
وقيل هو الفعل فيكون صفة فعلية قال سعد الدين هو عبارة عن
الفعل مع زيادة احكام وهذا انسب بقوله يجري ثم انه طلب التسليم